ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

المجلد التاسع – العدد السابع والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2026م
www.ajsp.net

"أطر الهوية الأردنية في مسلسل "جن" على نتفليكس"

(دراسة تحليلية)

"Frameworks of Jordanian Identity in the Netflix Series Jinn"

(An Analytical Study)

إعداد الباحث:

سيروز المحادين

الإعلام الرقمي / الجامعة الأهلية

Researcher:

Seeroz Almahadeen

Digital Media / Ahlia University

Received: 11/10/2026 | Revised: 12/10/2026 | Accepted: 23/10/2026 | Published: 02/11/2026

Abstract:

This study aimed to identify the dimensions and frameworks of Jordanian cultural identity as presented in the series *Jinn*—produced and distributed by the platform Netflix—to examine how dramatic works can influence, or potentially challenge, Jordanian identity. Furthermore, the research sought to explore how digital platforms approach the issue of Arab cultural identity—in terms of both form and content—within their original productions. It also examined the characteristics and roles of the characters (agents) featured in these series, while identifying key challenges and obstacles facing Arab cultural identity as depicted in such content. The study employed a content analysis approach based on Roland Barthes' methodology, utilizing three analytical levels: description, denotation, and connotation. Additionally, the study tested hypotheses to uncover the underlying ideologies and perspectives of the entities controlling dramatic production on digital platforms regarding the issue of Arab cultural identity. The study utilized a sampling method, focusing on the first episode of the Netflix-produced series *Jinn*, which addresses the theme of Arab cultural identity within the Hashemite Kingdom of Jordan.

The findings indicate that, in several instances, Netflix sought to engage with and influence the existing cultural identity by diversifying settings, cultural elements, and language. This appears to be an attempt to cultivate the seeds of a new culture—one more aligned with globalization and increasingly detached from the traditional Jordanian environment. The study also concludes that digital platforms leverage their rapid reach and widespread accessibility to target and influence broader audiences.

Keywords: Identity Framework, Digital Platform.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على أبعاد وأطر الهوية الثقافية الأردنية في مسلسل "جن" المُنتج والمعروض من قِبل منصة نتفليكس، في محاولة للوقوف على الأبعاد التي يمكن من خلالها للأعمال الدرامية أن تؤثر على الهوية الأردنية، وكيفية التصدي لها، كما يهدف البحث إلى التعرف على نقاط معالجة المنصات الرقمية للأعمال من حيث الشكل والمضمون لقضية الهوية الثقافية العربية من خلال المسلسلات الأصلية التي أنتجتها، كذلك التعرف على صفات ودور القوى الفاعلة داخل المسلسلات، ورصد أهم التحديات والعقبات التي تواجه الهوية الثقافية العربية

المجلد التاسع – العدد السابع والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

من خلال تلك المسلسلات الأصلية. وقد استخدمت الدراسة تحليل المضمون باستخدام طريقة رولان بارت من خلال النقاط الثلاث: الوصف، والتعيين، والتضمين، كما قامت بتطبيق فروض للتوصل إلى أيديولوجية وفكرة الجهات المهيمنة على الإنتاج الدرامي بالمنصات الرقمية فيما يتعلق بقضية الهوية الثقافيةالعربية.

كما تم في الدراسة استخدام أسلوب المسح بالعينة، حيث تمثلت العينة في الحلقة الأولى من مسلسل "جن" المُنتج من قِبل منصة نتفليكس والمرتبطة بموضوع الهوية الثقافية العربية في المملكة الأردنية الهاشمية .

ومن نتائج الدراسة أن منصة نتفليكس حاولت في أكثر من موقع استخدام الهوية الحالية والتأثير عليها من خلال تنوع المكان والثقافة واللغة لزرع نواة ثقافة جديدة أكثر قرباً للعولمة وأكثر بعداً عن البيئة الأردنية، كما نتج عن الدراسة أن المنصات الرقمية تستغل سرعة وصولها وانتشارها في الوصول لشرائح مستهدفة أكبر والتأثير عليها.

الكلمات المفتاحية: أطر الهوية، المنصات الرقمية.

How to Cite This Article

المحادين، س. (2026). أطر الهوية الأردنية في مسلسل "جن" على نتفليكس: دراسة تحليلية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 9(97)، (190-205).

(Individual DOI)

رابط الأرشفة الدولية المباشر والمخصص لبحثك: https://doi.org/10.36571/ajsp.97.7

AJSP | Vol. 9 | Issue 97 | DOI: https://doi.org/10.36571/ajsp.97 **AJSP ORCID: https://orcid.org/0009-0005-8048-2082**

المقدمة:

شهدت سنوات العقد الماضي صعود منصات الإعلام المستقلة مثل نتفليكس، أمازون، ديزني، ... إلخ كمنافس عتيد وقوي لشبكات الإعلام، وهو ما بات واضحاً خلال العقد منذ عام 2010 وحتى يومنا هذا، فقد برزت العديد من المنصات التي بدأت نشاطها كوسيلة لتحميل الأفلام والمسلسلات والقوالب التلفزيونية الأخرى والمنتجة من قبل شبكات إعلامية وإنتاجية كبيرة مثل HBO و CNBC وغيرها، ولكن مع مرور الوقت أصبحت هذه المنصات تستحوذ على عالم الإنتاج حيث أصبحت تنتج الأفلام والمسلسلات والبرامج بمختلف أنواعها.

وكان على رأس قائمة تلك المنصات منصة نتفليكس الأمريكية، والتي بدأت بكونها منصة لعرض الأعمال الفنية مقابل اشتراك مادي رمزي شهري أو سنوي، بعدها أصبحت تقوم بشراء الأعمال السينمائية وتعرضها على المنصة بفترات زمنية متفاوتة قبل عرضها في دور السينما، وهو ما أثار حفيظة الشركات المنتجة للأفلام والمعتمدين بشكل أساسي على عوائد عرض تلك الأفلام في دور السينما. بعدها قفزت نتفليكس قفزة نوعية كبيرة بدخول عالم الإنتاج وهو ما أتاح لها إنتاج الأفلام وعرضها حصرياً على منصتها دون الحاجة لعرضها على شاشات السينما أصلاً.

وبالطبع فإن الاستقلالية الإنتاجية لهذه المنصات أتاحت لها أن تتمتع بفرض سياساتها الخاصة ورؤاها على إنتاجاتها ولو بشكل غير صريح. استناداً لما سبق تحاول هذه الدراسة الوقوف على محاولة هذه المنصات وبالأخص نتفليكس في استخدام هذه القوة الإنتاجية في محاولة عكس سياساتها الخاصة ورؤاها على الدول التي تنتج فيها تلك الأعمال الفنية.

وهو ما ساعد تلك المنصات لتصبح منبراً للتأثير على المشاهد والترويج لأجندات معينة، ونحن هنا لا نطعن في براءة نوايا هذه المنصات الرقمية، ولكننا بصدد دراسة الكيفية التي تساعد هذه المنصات على التأثير على المشاهد حول العالم بشكل عام والمشاهد العربي في الدول العربية والإسلامية بشكل خاص، لتقديم طرق يستطيع من خلالها المشاهد أو الجهات المسؤولة إعلامياً في الدول عامة التصدي للأعمال التي تخالف القيم والثوابت الموجودة في هذه الدول سواء كانت هذه الثوابت دينية أو اجتماعية أو سياسية.

وقد شهدنا في فترات متفاوتة خلال العشر سنوات الماضية تأثير هذه الوسائل على المشاهد حول العالم، وبالتالي على الرأي العام، ومنه إلى تغيير مجريات الأحداث على أرض الواقع؛ فانطلاقاً من ثورات ما سُمي بالربيع العربي التي قامت بناءً على دعوات عبر مواقع السوشيال ميديا، نستطيع أن ندرك مدى أهمية هذه الوسائل ومدى فاعلية الدور الذي تلعبه، وهي تشبه في هذا إلى حد كبير منصات الدراما الرقمية؛ حيث إن الركيزة الأساسية التي ساعدت في قوة وسائل التواصل الاجتماعي هي سهولة الوصول لجميع الفئات، وبناءً على ذلك فإن منصات الدراما الرقمية تمتلك نفس تلك الأفضلية بل وبشكل أخطر؛ فإن الدعوات الصريحة للتغيير التي كانت تجتاح وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك ومنصة X (تويتر سابقاً)، يمكن أن تمرر بطريقة ناعمة وسلسة وتراكمية عبر الأعمال الدرامية الموجهة، والتي هي في حقيقة الأمر أخطر بكثير؛ حيث إنها تؤثر على طريقة التفكير والقيم والمبادئ والثوابت التي يمكن أن تنتقل من جيل لجيل إذا لم يتم التنبه لها ومواجهتها في الوقت المناسب وعبر القنوات المناسبة من التوعية والتوجيه والتربية الصحيحة، سواء على مستوى مفردات التربية المنزلية مثل الأب والأم، وصولاً إلى المسؤول الرسمي عن هذه القنوات في الدولة مثل وزارة الإعلام وإدارات الإعلام الخارجي.

مثال صارخ على ذلك المسلسل الذي نحن بصدده في هذه الدراسة وهو مسلسل (جن) الذي تم إنتاجه من قبل منصة نتفليكس وتصويره كاملاً داخل المملكة الأردنية الهاشمية، ولكن حين صدحت بعض الأصوات للمطالبة بإيقافه تبين أن الجهات المسؤولة في المملكة الأردنية الهاشمية لا علم لها بتصوير هذا المسلسل، وبالتالي لا تستطيع وقف بثه إلا عن طريق وقف بث منصة نتفليكس كاملة؛ وهو الأمر الذي كان صعباً جداً.

مشكلة الدراسة:

جاء إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الانتشار الكبير للمنصات الرقمية على شبكة الإنترنت، مما أدى إلى التنافس بين هذه المنصات للوصول إلى أكبر عدد من المتابعين عبر تقديم أنواع متشعبة من الدراما لتناسب جميع الأذواق، وشيئاً فشيئاً بدأت هذه المنصات ببث مختلف الرؤى والقيم الأخلاقية من خلال إنتاجاتها للتأثير على ذوق المشاهدين عبر التأثير على مقياسهم القيمي بهدف تغيير سير عملية العرض والطلب بين المشاهد والمنصة، فلم تعد المنصة تقدم ما يطلبه المشاهد بما يتناسب مع قيمه وهويته الثقافية، بل أصبحت المنصة تشكل هوية المشاهد وتحاول التأثير على قيمه الأخلاقية ليستوعب ما تقدمه هذه المنصة.

وبناءً على ما سبق وفي ضوء الدراسة الاستطلاعية واهتمام الباحث، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين:

- **ما هي الأطر التي تؤثر من خلالها منصات الدراما الرقمية على عناصر الهوية الأردنية؟**
- **هل هو تأثير مقصود يختص بالمجتمع الأردني أم هو توجه عام؟**

فروض الدراسة:

1- تستخدم المنصات الرقمية الإنتاجات الفنية للتأثير على أطر الهوية كونها أسرع وصولاً وأكثر انتشاراً.

2- تستخدم المنصات الرقمية عناصر من المجتمع الحالي للوصول إلى التحولات في المجتمع التي تنشدها.

أهمية الدراسة:

1. تستمد الدراسة أهميتها من حداثة هذه القضية، فبالرغم من أن منصات الدراما الرقمية ليست حديثة النشوء، إلا أن إنتاج منصة رقمية بحجم نتفليكس لأعمال درامية عربية عموماً وأردنية خصوصاً يعتبر توجهاً حديثاً وغير مسبوق، وهو ما يلفت النظر ويدعو للوقوف عنده ودراسته والتعرف على أبعاده ومسبباته.

2. تحاول الدراسة الكشف عن تأثير المنصات الرقمية على الهويات الثقافية والقيم الاجتماعية في العالم بشكل عام وفي الوطن العربي بشكل خاص.

3. تتناول الدراسة الأساليب الفنية والأسس الدرامية في الأعمال التي تنتجها منصة نتفليكس وما هي انعكاساتها على المنتج الأخير بشكل عام.

4. محاولة وضع مقترحات عملية لوضع فاصل واضح لما يجب أن يُسمح له بدخول المجتمع الأردني، وأهمية وجود نظام رقابة يستطيع تصفية هذه الأعمال بحيث يشجع الأعمال الفاعلة والإيجابية، ويستبعد الأعمال التي لا تتسم بالبراءة في طرحها.

5. تستعرض الدراسة الجانب القانوني في الإنتاج الدرامي، وهل هناك قوانين تسمح لهذه المنصات بإنتاج أعمال داخل الدولة دون الرجوع إلى السلطات المختصة؟ وهو ما ينفي حق هذه السلطات في منع عرض هذه الأعمال لاحقاً.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في رصد وتحليل وتوصيف الهيكل الدرامي لمسلسل "جن"، وهو مسلسل أردني من إنتاج منصة نتفليكس، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية تحليلية على النحو التالي:

1. تحليل مضمون لمسلسل "جن" من حيث اللهجة والمفردات المستخدمة ودلالاتها الرمزية.
2. توضيح أهم المضامين الأخلاقية التي يتم التركيز عليها والترويج لها في سياق المسلسل، سواء بالتركيز عليها بشكل مباشر أو عن طريق تمريرها بشكل عارض من خلال الأحداث.
3. توضيح طرق عرض المجتمع الأردني، والمغالطات التي يمكن أن يكون قد وقع فيها صناع العمل، والتعرف على أولويات صناع العمل من وراء إنتاج مثل هذا العمل.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة (أبوالنجا، لمياء، 2024)(1)، المنصات الرقمية وأثرها على الدراما التليفزيونية

تأتي أهمية الدراسة من كونها تتناول وسيلة أحدثتها الثورة الرقمية في عالمنا المعاصر، ألا وهي المنصات الإلكترونية، تلك التي أصبحت فرس السبق الرابح في مجال مشاهدة الدراما على الشاشة الفضية، وتأتي مشكلة البحث في السؤال الرئيسي وهو: ما تأثير المنصات الإلكترونية على الدراما التي يقدمها التلفزيون فنياً واقتصادياً واجتماعياً؟. متغيرات البحث: المتغير المستقل (المنصات الإلكترونية)، المتغير التابع (الدراما التي يقدمها التلفزيون). تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف من خلال رصد وتحليل وتفسير وضع المنصات الرقمية، ودورها في المجتمع المصري، وأثرها على صناعة الدراما التي يقدمها التلفزيون. وتفترض الدراسة ارتباط استخدام منصات الدراما الإلكترونية بدوافع التحديث والمعاصرة وإعادة النظر فيما تقدمه الدراما التلفزيونية. تسلك الباحثة المنهج شبه التجريبي لاختبار فروضه، والوقوف على كل من سلبيات وإيجابيات المنصات الإلكترونية، واستبيان آثارها الفنية والاقتصادية على الدراما التي يقدمها التلفزيون.

ومن نتائج الدراسة أن المنصات الرقمية الدرامية حققت انتشاراً وتنوعاً كبيراً مقارنة بالتلفزيون في الوقت الحالي، المنصات الإلكترونية لها جمهور خاص بها وأكثرهم فئة الشباب، كما تمتاز بالجرأة في موضوعاتها الدرامية وتُعد امتداداً لمواقع التواصل الاجتماعي. وتوصي الدراسة بالتواصل مع صناع الدراما وتأهيلهم لسوق العمل الجديد، والاهتمام بالدراسات المقارنة بين ما يقدمه التلفزيون والمنصات الرقمية من مواد درامية، مع قياس نسب المشاهدة عبر الوسيلتين، واستمرار دعم الدولة للدراما التلفزيونية وزيادة الاهتمام وإلقاء الضوء عليها.

دراسة (حسن، نجلاء، 2023) (2)، مرتكزات الهوية الثقافية العربية في دراما الإنتاج الأصلي للمنصات الرقمية: دراسة تحليلية على منصتي شاهد ونتفليكس

هدفت الدراسة للتعرف على مرتكزات وأبعاد الهوية الثقافية العربية في المسلسلات الدرامية الأصلية في كل من منصتي نتفليكس وشاهد، للوقوف على أيديولوجية كل منصة وفكرها الذي تطرحه للمشاهد العربي، وكيفية مواجهة هذا الغزو الثقافي، كما يهدف البحث إلى التعرف على سمات معالجة المنصات الرقمية (شاهد/ نتفليكس) من حيث الشكل والمضمون لقضية الهوية الثقافية العربية من خلال المسلسلات الأصلية التي أنتجتها، كذلك التعرف على سمات ودور القوى الفاعلة داخل المسلسلات، ورصد أهم التحديات والعقبات التي تواجه الهوية الثقافية العربية من خلال تلك المسلسلات الأصلية. وقد استخدمت الدراسة تحليل الخطاب كإطار نظري لهذا البحث؛ فطبقت أدواته مثل: (تحليل الأطروحات– تحليل مسارات البرهنة– تحليل القوى الفاعلة– الأطر المرجعية)، كما قامت بتطبيق فروضه للتوصل إلى أيديولوجية وفكرة الجهات المهيمنة على الإنتاج الدرامي بالمنصات الرقمية فيما يتعلق بقضية الهوية الثقافية العربية.

كما تم في الدراسة استخدام أسلوب المسح بالعينة حيث تمثلت العينة في أربعة مسلسلات عربية أصلية أنتجتها منصتا شاهد ونتفليكس والمرتبطة بموضوع الهوية الثقافية العربية خلال عامي 2020 و 2022؛ حيث تم الاعتماد على أسلوب العينة العمدية، بواقع مسلسلين من كل منصة، وهي: مسلسل (مدرسة الروابي للبنات)، ومسلسل (البحث عن علا الجزء الثاني) إنتاج منصة نتفليكس، ومسلسل (منعطف خطر)، ومسلسل (موضوع عائلي الجزء الأول) إنتاج منصة شاهد، وبلغ عدد حلقاتها (73) حلقة، بزمن قدره حوالي (73) ساعة.

جاءت أهم نتائج الدراسة كالآتي:

جاءت النسبة الكبرى من قصص المسلسلات الدرامية الأصلية عبر منصتي «شاهد» و«نتفليكس» من خيال الكاتب بنسبة 57%، باستثناء مسلسل درامي واحد فقط وهو (منعطف خطر)؛ حيث جاء مستوحى من المسلسل الدنماركي (The Killing). وعن مرتكزات الهوية الثقافية العربية، فقد ظهر كل من (مرتكز اللغة) و(مرتكز العادات والتقاليد) في جميع المسلسلات الدرامية الأصلية المعروضة على منصتَيْ «شاهد» و«نتفليكس»، يليهما في المرتبة الثانية مرتكز (المظهر الخارجي) بنسبة 78.4%، ثم يليه العقيدة والدين بنسبة 64.9%، وفي المرتبة الأخيرة ظهر مرتكز (المواطنة والانتماء). جاءت المسلسلات الأصلية بمنصتي «نتفليكس» و«شاهد» مزعزعة للهوية الثقافية العربية في المقام الأول بنسبة 60%، وبالنسبة لأهم الأطروحات الداعمة للهوية بمنصة «شاهد»، فقد جاءت أطروحة (الترابط الأسري مهم في الحفاظ على الهوية الثقافية) في المرتبة الأولى بنسبة 92%، أما بمنصة «نتفليكس» فقد جاءت في المقام الأول أطروحة «استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي على الاعتزاز بالهوية» بنسبة 72.5%. وبالنسبة لمسارات البرهنة، فقد جاءت (المسارات العاطفية) في المقام الأول، ثم تجمع بين (المسارات العاطفية والعقلانية) في المقام الثاني بالنسبة لإجمالي المسلسلات الأصلية. كما اتفقت كل من منصتي «نتفليكس» و«شاهد» في نوع الأطر المرجعية المقدمة في المسلسلات الأصلية؛ حيث جاءت (الأطر الاجتماعية) في المقام الأول في كلتا المنصتين، وظهرت الشخصيات الدرامية كقوى فاعلة في جميع حلقات المسلسلات الأصلية بالمنصات الرقمية سواء «نتفليكس» أو «شاهد». وعن أسباب زعزعة الهوية فكان السبب الأول هو غياب دور الأسرة، يليه الانفتاح الثقافي في المرتبة الثانية، أما عن أبرز التحديات التي تواجه الهوية فقد جاء «فقدان السيطرة على النشء» في مقدمة التحديات، يليه «تهديد هيئات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة».

دراسة (حسان، ولاء، 2023) (3)، تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري

هدفت الدراسة لرصد مدى إقبال الشباب المصري على التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية، كذلك دوافع متابعة الشباب لهذا المحتوى، والتأثيرات والتحديات التي يفرضها الوسيط الجديد على الهوية الثقافية لديهم. واعتمدت الدراسة في ذلك على نظريتي العولمة الثقافية والإعلامية والغرس الثقافي. واستُخدم في الدراسة منهج المسح على عينة بحث بلغت قوامها 250 مفردة، ويتراوح عمر الشباب عينة الدراسة بين 18–35 سنة. وخلصت الدراسة إلى أن أهم الأفكار التي تروج لها الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية عن المتدينين المسلمين من وجهة نظر المبحوثين، هي (إرهابيون) و(متطرفون فكرياً) بنسب متقاربة 46.8%، 45.2% على التوالي. وكانت أهم الموضوعات المروج لها عن المجتمع المصري من وجهة نظر المبحوثين (عرض للظروف المعيشية الصعبة) بنسبة 54%، تليها (عرض لأزمات المجتمع المصري في قالب ساخر) بنسبة 39.2%. وأوضح المبحوثون أن الممارسات السلوكية التي تروج لها المواد الدرامية التي تعرضها هذه المنصات كانت أهمها كلاً من (الخيانة الزوجية) و(تقليد الصيحات الغربية في الملبس والمأكل) بنسب 59.2%، 57.2% على التوالي.

دراسة (صلاح الدين، ريهام، 2022) (4)، الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية الأخلاقية للشباب المصري – دراسة ميدانية

هدفت الدراسة إلى معرفة المضامين الخاصة بالأعمال الدرامية العربية التي تُعرض على منصة نتفليكس، وما هي القيم الثقافية والأخلاقية التي تتبناها هذه الأعمال، بالإضافة إلى التعرف على آراء المشاهدين المصريين في هذه الأعمال الدرامية العربية التي عُرضت على منصة نتفليكس، وتأثيرها على القيم الثقافية والأخلاقية لديهم، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية تأثير الشخص الثالث.

استُخدمت في الدراسة أداة تحليل المضمون على عينة عبارة عن خمسة أعمال درامية عربية من إنتاج منصة نتفليكس، بالإضافة إلى دراسة مسحية على عينة من الشباب المصري بلغت 200 مفردة.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها أن الأعمال الدرامية العربية المنتجة من قبل منصة نتفليكس تحاول تمرير العديد من الدلالات الثقافية الغربية بشكل مستتر وغير مباشر، كما تبين وجود علاقة بين الفئة العمرية للمبحوث وآرائه في بعض الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة نتفليكس لصالح الفئات الأصغر سناً.

دراسة (المحرج، يزيد، ودقنة، سراج، 2022) (5)، الأعمال الدرامية لمنصة Netflix وانعكاسها على القيم الثقافية والاجتماعية في الوطن العربي

هدفت الدراسة للتعرف على القيم التي تتبناها منصة نتفليكس في الأعمال التي تنتجها والتعرف على أثر الترويج لهذه القيم على المشاهد. تمثلت عينة الدراسة في 13 مسلسلاً تلفزيونياً من إنتاج نتفليكس في الفترة من يناير 2022 إلى يونيو 2021، وتم اختيار العينة بناءً على تصنيف الأعمال الأكثر مشاهدة على منصة نتفليكس، وتعددت أصول الأعمال فكانت 6 مسلسلات أمريكية ومسلسلين من المكسيك ومسلسلاً من كل من بريطانيا وإسبانيا وألمانيا وبولندا وكوريا الجنوبية.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نستخلصها فيما يلي: جميع المسلسلات التي تعتبر عينة الدراسة وهي من المسلسلات الأكثر مشاهدة ورواجاً على المنصة تعرض مشاهد للشذوذ الجنسي، وتقوم بذلك بطريقة علمية وممنهجة لعرض هذه الممارسة على أنها قيمة ثقافية موجودة في المجتمع ويجب احترامها والتعامل معها. كما قامت المنصة خلال أعمالها بالتكريس لحقوق الشاذين جنسياً في مختلف الإطارات التي تعرضت لها الدراسة مثل الترويج وتوظيف موضوع حقوق الشواذ تحت إطار القضية المحددة بقضية، ودوافع العمال الشاذة تحت الإطار العام، والترويج للشذوذ الجنسي ضمن إطار إبراز المزايا الإيجابية والسلبية، ومناقشة خصائص وسمات الشواذ ضمن إطار الاهتمامات الإنسانية، وموضوع نظرة المجتمع للشواذ تحت إطار الصراع والتي بينت بشكل غير مباشر عن المعاناة التي يعانيها الشواذ نتيجة نظرة المجتمع المناهضة لهم وهو ما يفسر محاولة منصة نتفليكس لخلق نوع من الاستعطاف تجاه هذه القضية، وجاء بعدها تحليل الأعمال الدرامية للشخصيات الشاذة ضمن الإطار الشخصي، وأخيراً إظهار التعدد في الشخصيات الشاذة من حيث المستوى المادي والمستوى التعليمي ضمن الإطار الاجتماعي.

كما أظهرت النتائج أن منصة نتفليكس قامت بتناول خمسة محاور رئيسية بنسب متفاوتة وهي: أشكال السياقات المروجة للشذوذ وجاءت بنسبة 35.46%، تلاها سلوكيات الشواذ بنسبة 29.77%، جاء بعدها حقوق الشواذ بنسبة 19.11%، يليها الدوافع بنسبة 12.51%، وجاء أخيراً الخصائص والسمات بنسبة 3.15%.

وتبين التفاوت الكبير بين تناول موضوعات الشذوذ الجنسي بسياقات مباشرة بنسبة بلغت 81.94% في مقابل تناولها في السياقات غير المباشرة بنسبة 18.06%.

ورصدت الدراسة استعانة نتفليكس بأدوات تأطير متعددة للشذوذ الجنسي في أعمالها مثل استخدام الألفاظ والكلمات من أجل تكريس الأفكار والمعاني التي تسعى للترويج لها، والتي بلغت نسبتها 66.27% مقارنة بالأشكال الأخرى.

كما وجدت الدراسة تنوعاً لغوياً في سياقات الألفاظ والكلمات التي امتدت إلى أكثر من 16 شكلاً، مثل المزاح والفكاهة، واستخدام بعض المفردات للتعبير عن الفرح والاستمتاع والسعادة، واستخدام مفردات المصارحة والاعتراف بمشاعر الشذوذ.

من هنا نستطيع أن نصل لتفسير دوافع منصة نتفليكس بمزج الأفعال الشاذة بشكل كثيف ضمن أعمالها الدرامية وتضمينها لمشاهد ممارسات الشذوذ الجنسي والإيماءات الجسدية، وهو السعي لتقديم وصف واقعي لممارسات الشواذ، وتكريس تجارب غير مباشرة في أذهان المشاهدين.

دراسة (النشار، غادة، 2018) (6)، تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية

هدفت الدراسة لتفسير وتحليل أنماط مشاهدة الشباب المصري للدراما التليفزيونية على المنصات الرقمية وتأثيراتها على مشاهدتهم للتليفزيون والمواد الدرامية التي يقدمها.

اعتمدت هذه الدراسة المسحية عينة عشوائية من الشباب المصري في المرحلة العمرية (18– 35) عاماً، ودرست عادات استخدامهم للمنصات الرقمية لمشاهدة الدراما التليفزيونية وتأثيرها على مشاهدتهم لها في التليفزيون؛ وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أصبح المشاهد المصري يلتمس مشاهدة الدراما من خلال المنصات الرقمية كونه يعيش في بيئة رقمية تحيط به من كل الجوانب، وتدخل في كافة جوانب الحياة، رغم أن النتائج بينت فترات متباعدة في مشاهدة المنصات الرقمية بسبب اعتمادهم بحكم العادة على التلفزيون إلى الآن.

نتج عن الدراسة أيضاً أن الجزء الأكبر من الشباب المصري لا يزال يفضل متابعة الدراما التلفزيونية عبر التلفزيون على مشاهدتها على الإنترنت؛ كون التلفزيون يوفر جواً عائلياً مترابطاً أكثر، في حين فضلت النسبة الأقل مشاهدة الدراما على المنصات الرقمية لما توفره هذه الوسائط من صفات تكنولوجية مريحة مثل مشاهدة أي عمل درامي في أي وقت وأثناء ممارسة أي عمل آخر. وجاء ترتيب المنصات التي يفضلها الشباب كالتالي: يوتيوب في الصدارة، ثم وسائل التواصل الاجتماعي.

وعلى مستوى تأثير مشاهدة الدراما في الإنترنت على تقليل مشاهدتها في التليفزيون؛ فقد تبين أن 32% من الشباب قلت مشاهدتهم بدرجة كبيرة، و24% قلت مشاهدتهم بدرجة ضعيفة، و16% قلت مشاهدتهم بدرجة متوسطة في مقابل 28% لم تقل مشاهدتهم على الإطلاق، وهو ما يوضح أن هناك محوراً عكسياً أيضاً يتمثل في تأثير مشاهدة الدراما في الإنترنت على مشاهدتها في التليفزيون.

من هنا أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين معدلات متابعة العينة للدراما التليفزيونية عبر الإنترنت وانخفاض مشاهدتهم لها في التليفزيون، فكلما زادت الأولى انخفضت الثانية. كما ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة بين متابعة العينة للدراما التليفزيونية عبر الإنترنت وتفضيل وسيلة معينة لمتابعة الدراما التليفزيونية. وبتطبيق اختبار بيرسون تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متابعة العينة للدراما التليفزيونية عبر الإنترنت وبين اتجاهاتهم نحو الدراما التليفزيونية، وهو ما يثبت أن متابعة المبحوثين للدراما عبر المنصات الرقمية ساهمت في تشكيل اتجاهاتهم نحو الدراما التليفزيونية.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
المجلد التاسع – العدد السابع والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2026م
www.ajsp.net

الدراسات الأجنبية

دراسة (أفيفولو،م، 2022) (7) تمثيل هوية الأبوة في سينما نتفليكس

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية قيام الرجل ببناء الصورة النمطية للذكورة الخاصة به كأب ومقدم رعاية كما هو ممثل في فيلم الأبوة الأصلي لـ Netflix. يُعتبر هذا البحث نوعياً مع منظورات التمثيل لستيوارت هول كنهج. يهدف هذا المنظور إلى العثور على معنى الأبوة الأمريكية كما تم تمثيلها في الفيلم، واستكشاف كيف يؤثر معنى الأبوة بشكل كبير على المعنى العالمي للتواصل العابر للحدود الوطنية في وسائل الإعلام. النوعي يعني أن الفيلم والنص يُقرآن من لغته وصورته، ويتم أخذ جوانب أخرى مثل اللون والإضاءة والتكوين وتفاصيل التعبير ومواقف الأدوار بعين الاعتبار في العثور على المعنى. وأظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم الأبوة يرمز إلى الذكورة المثالية، وضد أطروحة الذكورة التقليدية، ويطور ذكورة هجينة، ويرفض الأنوثة وكذلك الذكورة المهيمنة، ويؤيد المساواة بين الجنسين. وفي الختام، فإن مفهوم الأبوة يلهم الأفلام غير الأمريكية مثل الأفلام الإندونيسية والهندية. يثبت هذا البحث أن الفيلم لا يُصنع فقط من أجل الجوانب الاقتصادية أو المنتج البصري الذي يهدف إلى ترفيه الجمهور، بل الفيلم هو نص يمكن قراءته وتقييمه وتحليله بعمق من خلال مناهج مختلفة؛ حيث إن الفيلم يمثل الواقع.

دراسة (فيليجانس، أيزابيل، وسانفي، ماريا، 2021) (8)، اعتماد التنسيقات التلفزيونية المكتوبة عوامل وآليات الهوية الثقافية في عالم العولمة

هدفت الدراسة للتعرف على ارتباط المضامين الدرامية التي يتم عرضها على المنصات الرقمية بالهوية الثقافية لإقليم معين، وذلك من خلال القيام بتحليل مقارن للنسخة الأمريكية والإيطالية والإسبانية من مسلسل Los Misterios de Laura، وذلك لتحديد العادات والتقاليد المقدمة والمعروضة في كل نسخة من نسخ هذا المضمون الدرامي. وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود عادات وتقاليد مختلفة في كل نسخة يتم تقديمها من نسخ المسلسل الثلاث، مما يؤثر بشكل كبير على الهوية الثقافية للمشاهدين..

دراسة (زورياني، فرانسيسكو، 2021) (9)، الإنتشار عبر الوطني للخطابات حول النشاط الجنسي غير المعياري من خلال نتفليكس، حالة التربية الجنسية 2019-2020

هدفت الدراسة إلى كشف الدور التربوي الذي تقدمه Netflix من خلال مشاهد جنسية، اتبعت هذه الدراسة المنهج الكمي، وذلك من خلال تحليلها للبيانات الرقمية لمسلسل Sex Education لمسلسلاتها التي تتضمن ذلك. توصلت نتائج الدراسة إلى قدرة Netflix الكبيرة في اختراق الحواجز الجغرافية وتأثيرها في التربية الجنسية. بينت أن الدول الأوروبية هي من أعلى الدول تقبلاً للمثلية والميول الجنسية بنسبة بلغت نحو 28%، تليها تركيا بنسبة 25%، ثم روسيا بنسبة 14%. كما تبين أن هناك دولاً تعمل على فرض عقوبات ورقابة على محتوى Netflix مثل دولة سنغافورة وماليزيا، كما تصنف Netflix هذه الدول التي تفرض عقوبات على محتواها المثلي بالدول التي لديها رهاب المثلية. كما تؤكد نتائج الدراسة قيام Netflix بترجمة اللغة وجعلها مدبلجة باللغة الرسمية للدول التي ترغب في توزيع محتواها فيه، وكان من أبرزها الأفلام والمسلسلات المدبلجة إلى اللغة العربية والماليزية والسنغافورية.

دراسة (سوسانو، ريبيكا، 2019) (10) العوامل المؤثرة في قضاء المزيد من الوقت في مشاهدة نتفليكس في جاكرتا

مع تقدم التكنولوجيا وصناعة الترفيه، يسمح الفيديو عند الطلب (VOD) للمشاهدين بمشاهدة أي شيء في أي وقت وفي أي مكان. تحفز هذه المنصات الرغبة في المشاهدة الشرهة (Binge-Watching). من خلال تحليل نمط الإفراط في المشاهدة وتأثيره على Netflix، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان له تأثير على ولاء المستهلك. الغرض من الدراسة هو استكشاف النوايا والنتائج السابقة للشراهة التي تؤثر على جيل الألفية في جاكرتا لقضاء المزيد من الوقت في المشاهدة، وخاصة لمشتركي Netflix. استخدمت هذه الدراسة طريقة البحث الكمي مع الاستبيان عبر الإنترنت. هناك 3 معايير يجب على المشاركين استيفاؤها: 1) جيل الألفية، 2) العيش في جاكرتا، 3) المشتركون النشطون في Netflix. طريقة البحث هي أخذ العينات الملائمة باستخدام النموذج عبر الإنترنت، مع 32 سؤالاً ومقياس ليكرت من خمس نقاط. لتحليل البيانات، تم استخدام برنامج SPSS لاختبار موثوقية وصحة البيانات. النتائج الرئيسية هي: (أ) غالبية جيل الألفية الذين يعيشون في جاكرتا هم مشتركون نشطون، (ب) العوامل الثلاثة التي تحفز جيل الألفية على الإفراط في المشاهدة هي: الهروب، والمشاركة الاجتماعية، والسعر المغري. تختلف النتائج تماماً عن الدراسة الأصلية لأن الشعب الإندونيسي يميل إلى أن يكون أكثر حساسية للسعر. يتم سرد القيود المفروضة على اقتراحات الدراسة الحالية للأبحاث المستقبلية.

دراسة (هاشمي، سيدة، 2018) (11)، الهوية الثقافية الباكستانية في عصر نتفليكس

هدفت هذه الدراسة النوعية للتعرف على تأثير منصة نتفليكس وما تحمله من فكر غربي على عناصر الثقافة الباكستانية مثل اللهجة والملابس وغيرها، خصوصاً في غياب ضوابط للتحكم فيما يُعرض على المشاهد البالغ وغير البالغ على حد سواء. تكونت عينة البحث من 15 مواطناً باكستانياً يدرسون في جامعة شرق البحر الأبيض المتوسط (EMU)، ومستخدمي Netflix، تتراوح أعمارهم بين 18-25 سنة. وكانت أداة البحث مقابلات معمقة أُجريت مع عينة البحث وتم تحليل نتائجها.

عرضت الدراسة تساؤلات منها: كيف ينظر الشباب الباكستاني إلى الهوية الباكستانية وبالتالي هويتهم؟ كيف يستخدمون منصات الدراما الرقمية في ظل غياب إشراف مركزي على المحتويات؟ هل تساعد منصة نتفليكس في تشكيل الهوية الباكستانية؟ وإذا كانت، فهل تفعل ذلك بشكل يتعارض مع عناصر الثقافة الباكستانية المتعارف عليها؟

وجاءت نتائج مقابلات المشاركين بأنهم ينظرون لهويتهم بأنها إسلامية، ولكنهم يحاولون تغيير الجو المحيط بها من خلال مواقع الإنترنت سابقاً، والآن من خلال منصة نتفليكس لاستهلاك مخرجات هذه المنصة مع المحافظة على شعورهم الداخلي بأنها لا تؤثر على قيمهم ومبادئهم، رغم أنها تؤثر فعلاً عليهم بشكل كبير.

تعليق على الدراسات السابقة

من المرور عبر الدراسات السابقة نرى أنها كلها كان بينها عامل مشترك وهو تأثير منصات الدراما الرقمية على الهوية الثقافية، فقد وجدت دراسة (النشار، غادة، 2018) تفوق مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية على التلفزيون التقليدي، ورغم أن التلفزيون لا يزال يحظى بمكانة خاصة كونه لا يزال يحمل بعض قيم جمع العائلة والحميمية المنزلية حول التلفزيون، إلا أن الغالبية من فئة الشباب تتجه نحو التطور التكنولوجي والذي يسير بهم لمتابعة منصات الدراما الرقمية التي تتيح لهم المشاهدة مع ممارسة أنشطة أخرى مثل ممارسة الرياضة. وهو ما خلصت إليه أيضاً دراسة (أبوالنجا، لمياء، 2024) أن المنصات الرقمية الدرامية حققت انتشاراً وتنوعاً كبيراً مقارنة بالتلفزيون في الوقت الحالي، وأن هذه المنصات أصبح لها جمهورها الخاص والذي يتكون من أغلبية شابة، ويمتاز طرح هذه المنصات بالجرأة في الدراما المعروضة. كما نجد في دراسة (حسن، نجلاء، 2023) بأن الأعمال الدرامية المعروضة على منصات الدراما الرقمية

تتعرض للعديد من المرتكزات والثوابت في الهوية مثل اللغة والمظهر الخارجي وقيم المواطنة والانتماء، كما خلصت الدراسة إلى أن منصات الدراما الرقمية مثل شاهد ونتفليكس تحاول بالفعل التأثير على قيم الهوية العربية عن طريق أدوار الشخصيات الفاعلة في الأعمال الدرامية مثل الأب والأم، وأن هناك الكثير من التحديات التي تواجه تربية النشء الجديد، وقد وجدت دراسة (أفيفولو، م، 2022) أن هذه المنصات تحاول بشكل مستمر التعرض لبعض المجتمعات بوصمها مجتمعات ذكورية وتحت هيمنة الرجال وتحاول الترويج للمساواة بين الجنسين. وفي سياق مشابه جاءت دراسة (حسان، ولاء، 2023) التي وجدت أن الأعمال الدرامية في المنصات الرقمية تحاول الترويج لفكرة أن المسلمين إرهابيون ومتطرفون فكرياً، وروجت إلى بعض الأفكار الغريبة عن مجتمعاتنا مثل الخيانة الزوجية وطريقة التفكير والملبس الغربي. وهو ما ورد في دراسة (هاشمي، سيدة، 2018) التي وجدت أن منصات الدراما الرقمية وإنتاجاتها تؤثر في المشاهدين، لا سيما الشباب منهم، لتغيير الجو المحيط بهم ليصبح غربياً أكثر، رغم شعورهم الداخلي بأنهم لا يزالون متمسكين بقيمهم الإسلامية. ووجدت دراسة (صلاح الدين، ريهام، 2022) أن منصة نتفليكس تحاول عبر إنتاجاتها من الأعمال الدرامية تمرير العديد من الدلالات الثقافية الغربية بشكل مستتر وغير مباشر، وبالأخص للمشاهدين الأصغر سناً من فئة الشباب. ومن مثل هذه القيم التي تحاول نتفليكس الترويج لها هي الشذوذ الجنسي ومجتمع الشواذ كما جاء في دراسة (المحرج، يزيد، ودقنة، سراج، 2022)؛ حيث وجدت أن نتفليكس تحاول الترويج لهذه الممارسات الشاذة ودفع المجتمع والمشاهدين لاحترام حقوق الشواذ حول العالم، وهو ما يعتبر شيئاً طارئاً وغريباً على مجتمعنا العربي الإسلامي. وهو ما اتفق مع طرح دراسة (زورياني، فرانسيسكو، 2021) التي خلصت إلى أن منصة نتفليكس تقوم بالترويج فعلاً للشذوذ الجنسي عن طريق الأعمال التي تحتوي على تلك الممارسات، بل وإن منصة نتفليكس تعتبر الدول التي تمنع عرض هذه الأعمال دولاً تمارس إرهاباً فكرياً، وتتعمد دبلجة تلك الأعمال بلغة هذه الدول التي منعت الأعمال مثل تركيا وسنغافورة. ونرى في دراسة (فيليجانس، أيزابيل، وسانفي، ماريا، 2021) أن الأعمال الدرامية على منصات الدراما الرقمية تقدم في كل فترة نسخاً متجددة من القيم والتقاليد بهدف التأثير تدريجياً على المشاهدين وتغيير ثوابتهم التي تربوا عليها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

أولاً: المساعدة في بلورة مشكلة الدراسة وصياغتها وتحديد أهميتها البحثية ووضوح أهدافها وتساؤلاتها.

ثانياً: مساعدة الباحث في تحديد المنهج المناسب لإجراء الدراسة وهو المنهج التحليلي.

رابعاً: التعرف على الطرق المختلفة لتطبيق نظرية تحليل الإطار الإعلامي والخروج بالطريقة الأنسب لاستخدامها في هذه الدراسة.

خامساً: التعرف على حجم تناول منصات الدراما الرقمية قيم الهوية العربية والأخلاقيات السائدة في المجتمعات العربية والعالمية ومحاولة التأثير فيها.

الإطار النظري للدراسة:

النظرية:

نظرية تحليل الأطر الإعلامية تختص بدراسة ظروف تأثير الرسالة، وأساس هذه النظرية يقوم على أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وُضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية معينة تقوم بتنظيم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الثوابت والقيم الاجتماعية السائدة. إن تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات. يعني عند وقوع حدث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبيرة عند الناس، ولكن يمكن لوسائل الإعلام أن تضعه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاماً في قلب الإطار الاجتماعي كله(12).

فروض نظرية الأطر الإعلامية:

تقوم هذه النظرية على عدد من فروض أهمها:

- الفرض الأول بأن الكيفية التي يتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام من خلال أطر إعلامية محددة، ستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا.

- اختلاف الوسيلة الإعلامية في تحديد الأطر الإعلامية ينتج عنه اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل القيم والاتجاهات نحو القضايا المثارة.

ويعرف **الإطار الإعلامي** بأنه:

بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما، فهي إذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة إدراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية.

والإطار الإعلامي يحاول أن يشابه ويماثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الإعلامية؛ بمعنى أن الوسيلة الإعلامية لا تهدف إلى التغيير أو بناء قيم جديدة، ولكنها تهدف أكثر إلى الاستفادة من الفهم العام الموجود.

أنواع الأطر الإعلامية

وقد تختلف الأطر الإعلامية على حسب نوع الدراسة الإعلامية المراد القيام بها، فمثلاً على حسب الدراسة التي نحن بصددها والتي تختص بتحليل الاطلر الإعلامية لعمل درامي على منصة رقمية فإننا يمكن أن نمقسم الأطر المستخدمة لما يلي:

- **الإطار العام:** حيث يتم التركيز على الوصف العام للعمل الدرامي من حيث وقت الإنتاج والعرض.
- **الإطار الفني:** ويركز على فنيات الإنتاج من الناحية الدرامية مثل الضوء ومكان التصوير وزوايا التصوير.
- **الإطار اللغوي:** ويتم التركيز فيه على المفردات الواردة في حلقات العينة التي هي العمل الدرامي ومدى موائمتها لبيئة التي من المفترض أن الأحداث تمت فيه.
- **الإطار الإجتماعي:** ويتم فيه تحليل العادات الإجتماعية التي ترد في سير أحداث العمل الدرامي وهل هي فعلاً موجودة في البيئة الثقافية التي يفترض بالعمل أنه موجود فيها.

نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التحليلية التي تعتمد على جمع المعلومات وتحليل المادة الإعلامية وتفسيرها وصولاً إلى تفسيرات وإستنتاجات يمكن تعميمها، يحيث تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أطر وسمات اعمل درامي عبارة عن مسلسل (جن) من 5 حلقات تم إنتاجه وعرضه على منصة نتفليكس، وهو مسلسل أردني، ويهدف هذه التحليل للوصول إلى الأطر التي من خلالها يؤثر هذا العمل الدراميب على الهوية الأردنية.

منهج الدراسة: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف الحصول على إجابات دقيقة حول موضوع الدراسة، حيث تعتمد الدراسة على التحليل الكيفي لأطر الهوية الثقافية العربية عموماً والأردنية خاصة في مسلسل جن المنتج من قبل منصة نتفليكس.

أداة البحث: إستمارة تحليل المضمون عبر الاطر التي يتم تحديدها من قبل الباحث باستخدام طريقة رولان بارت في التحليل السيميائي.

مجتمع الدراسة: يتحدد مجتمع الدراسة في مسلسل جن الذي تم إنتاجه من قبل منصة نتفليكس.

الحدود الزمانية للدراسة: 5 حلقات من مسلسل جن، تم إطلاقة في 13 يونيو 2019.

الحدود المكانية للدراسة: المجتمع الأردني.

عينة الدراسة: قام الباحث بتحليل عينة من المسلسلات االأصلية التي أنتجتها منصة نتفليكس والتي يمكن أن تؤثر على الهوية الثقافية الأردنية، وتم إختيار عينة عمدية عبارة عن حلقة من مسلسل (جن) ومدتها 50 دقيقة. من إنتاج إيلان وراجيف داساني، بينما إشترك في الإخراج كلاً من المخرجين اللبناني مير جان بوشعيا الذي اخرج الحلقات الأولى والثانية والخامية، بينما أخرج المخرج الأردني أمين مطالقة الحلقات الالثاة والرابعة. وقد عرض المسلسل بتسعة وعشرين لغة مختلفة في مائة وتسعين دولة عبر الإنترنت. وبلغ عدد المتابعين للمسلسل 150 مليون من مختلف دول العالم.

نتائج التحليل السيميائي:

يُقسِّم بارت الدلالة إلى ثلاثة مستويات رئيسية: الدلالة التقريرية (التعيين)، والدلالة الإيحائية (التضمين)، والميثولوجيا (الأسطورة). نُطبِّقها على أطر الهوية في الحلقة الأولى كالتالي:

1. **الإطار الاجتماعي**

- **المستوى الوصفي:** طلاب مدرسة خاصة فخمة يرتدون ملابس حديثة غربية، ويتحاورون باستخدام لغة هجينة بين العربية والإنجليزية، ويستخدمون هواتف ذكية متطورة.
- **المستوى التعييني:** تشير هذه العلامات إلى وجود طبقة برجوازية في العاصمة الأردنية عمان، وبالتحديد في عمان الغربية، ومن صفات هذه الطبقة التحرر من القيود المجتمعية الشائعة في بيئة الأردن.
- **المستوى التضميني (الإيحائي):** يحاول المسلسل تكريس فكرة الشخصية العالمية الموحدة للشباب، حيث إن الشاب العربي يتعامل مع العالم الخارجي بنفس الطريقة واللغة والتصرفات التي يستخدمها أي شاب في مثل عمره في أي مدينة حول العالم، متمرداً بذلك على الخصوصية الاجتماعية للبيئة التي يعيش فيها.

2. **الإطار المكاني والتاريخي**

- **المستوى الوصفي:** السفر بحافلة حديثة من شوارع العاصمة عمان الممهدة إلى الفضاء البدوي الصحراوي في مدينة البتراء التاريخية.
- **المستوى التعييني:** تمثل العاصمة عمان هنا الحداثة والعولمة والراحة، بينما تمثل مدينة البتراء الموروث الشعبي والتاريخ الأثري، والذي يعطي إحساساً بوجود خوارق الطبيعة أكثر من مدينة عمان.
- **المستوى التضميني (الإيحائي):** يكرس المسلسل لفكرة دول الشرق المسكونة بالخرافات والأساطير، وخصوصاً في الأماكن التاريخية والأثرية، ويفصل بين وجود هذه الأفكار في المدينة والصحراء؛ فبمجرد خروج الطلبة من العاصمة عمان يقعون تحت تأثير وجود قوى خارقة للطبيعة في أماكن مثل البتراء.

3. **الإطار الجندري والعاطفي**

- **المستوى الوصفي:** شخصية الطالبة "ميرا" القيادية الثائرة، وهناك مباشرة في التعبير عن العواطف مثل القبلات بين الطلبة المراهقين، ولغة جريئة في الحوار وألفاظ نابية.
- **المستوى التعييني:** تقوم شخصية ميرا بكسر الفكرة النمطية للفتاة المراهقة العربية الأردنية المحافظة، ومحاولة التمرد على القيود سواء الذاتية أو الرقابة المجتمعية.
- **المستوى التضميني (الإيحائي):** يكرس العمل للشخصية المستقلة تماماً سواء عن الضوابط الأسرية أو الضوابط المجتمعية، والسعي للتحرر المطلق وتكوين شخصية مستقلة قائمة بذاتها في غياب وترهل لدور المعلم والآباء، مما يوحي للمراهق بأن التحرر الكامل من كل هذه الضوابط هو الطريق لتحقيق الذات. **النتائج:**

النتائج:

نخلص من هذه الدراسة إلى أن المنصات الرقمية التي تنتج وتعرض الأعمال الفنية تملك أجندة جانبية عدا عن الهدف الترفيهي المستقل والبعيد عن أي أهداف ثانوية، وهو ما يحقق الفرضية الأولى لهذه الدراسة، وثانياً نجد بأن المنصة في إنتاجها قامت باستخدام البيئة الأردنية وممثلين أردنيين والتصوير في مواقع أردنية تمثلت في عمق الثقافة الأردنية مثل العاصمة عمان وهي عمق الحداثة الأردنية، والبتراء وهي عمق التاريخ الأردني، وهنا محاولة للوصول لكل الشرائح الأردنية وبالأخص المراهقين والذين على وشك الدخول في هذه المرحلة، وهم الأكثر عرضة للتأثير من أعمال مشابهة تحاول تشويه القواعد الاجتماعية والثقافية والتربوية التي تقوم عليها البيئة الأردنية، وهنا تتحقق الفرضية الثانية لهذه الدراسة.

التوصيات:

1 –تشديد المراقبة من قبل الآباء والأمهات لما يتعرض له أبناؤهم في مختلف المراحل العمرية في هذه المنصات الرقمية التي أصبحت متاحة للجميع وفي كل الأوقات.

2 –محاولة زرع القواعد الأخلاقية والثقافية والدينية الصحيحة التي يرغب الآباء لأبنائهم أن يشبوا عليها، والتي تشكل لديهم درعاً في حال تعرضهم لمثل تلك الأعمال التي تحاول تشويه بيئتنا وقيمنا.

3 –وضع القيود القانونية على عرض الأعمال داخل الدولة، وهي مهمة وزارة الإعلام التي يجب أن تشرف على عرض مثل هذه الأعمال وتوقفها في الوقت المناسب في حال عدم موائمتها لما تتسم به بيئة الدولة من ضوابط.

4 –متابعة ما يتم تصويره داخل مرافق ومدن الدولة للتأكد من خضوعه للشروط الأخلاقية والتربوية للدولة، ولا يقتصر الإجراء على إعطاء تصريح بالتصوير دون متابعة التصوير نفسه.

5 –المحاولة من الحد من متابعة المنصات الرقمية التي عُرف عنها التحرر الذي لا يناسب مجتمعاتنا ولا ضوابط نشأتنا.

الخاتمة:

حاولت الدراسة الحالية استعراض الدور الذي تلعبه المنصات الرقمية التي انتشرت خلال العقد الماضي في التأثير على توجهات الشباب في بعض البلدان من خلال بعض إنتاجاتها من أفلام أو مسلسلات، من خلال تحليل بعض أطر الهوية التي اشتملت عليها هذه الإنتاجات مثل مسلسل "جن" الأردني، وكمثال على تلك الأطر: اللغة واللهجة، والملابس، والبيئة المحيطة، وقمنا بتحليلها من خلال جدول رولان بارت لتحليل الأعمال الفيلمية المصورة.

ومن خلال ما حللناه في هذه الدراسة فقد وجدنا أنه هناك فجوة بين المادة الموجودة في العمل الفيلمي والتي من المفروض أن تمثل الواقع وهو المدلول بحسب رولان بارت، وبين الأسطورة أيضاً بحسب رولان بارت، وهي الفكرة التي تحاول الجهة المنتجة أو صناع العمل استبدالها بما هو موجود وتمريرها على أنها هي الثوابت الموجودة من طريقة ملابس أو لغة أو تصرفات.

ووجدت الدراسة أيضاً أن هناك نوعاً من الإهمال في مراقبة عمل تلك المنصات، سواء من قبل الجهات المسؤولة عن الإعلام أو الجهات المسؤولة عن الجانب التربوي لفئة كبيرة جداً من المشاهدين وهي فئة المراهقين؛ فيجب الحرص على مراقبة عمل تلك المنصات داخل الدول وعدم الاكتفاء بإصدار التصاريح، وإنما مراقبة فحوى تلك الأعمال والبحث في ماهيتها والتصدي لها بتفريق الغث من السمين.

كما يجب على الجهات التربوية مثل المدارس والجامعات والآباء والأمهات العمل على تسليح تلك الفئة المهمة من الشباب بما يمكنهم من التفريق بين ما يقصد به الترفيه وبين ما يراد به تغيير بعض الثوابت الدينية والأخلاقية والاجتماعية القائمة.

المراجع:

أبو النجا، لمياء، 2024، المنصات الرقمية وأثرها على الدراما التليفزيونية، مجلة التراث والتصميم – المجلد الرابع –العدد التاسع عشر، فبراير 2024

حسن، نجلاء، 2023، المجلة المصرية لبحوث الإعلام – العدد 48 (ج 7)، يوليو/ سبتمبر 7277

حسان، ولاء، 2023، تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 83 (ج2)، أبريل/يونيو 2023، doi:10.1608/ejsc.2023.314887

صلاح الدين، ريهام، 2022، الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية الأخلاقية للشباب المصري – دراسة ميدانية ، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 61، ج3، أبريل 2022.

المحرج، يزيد، ودقنة، سراج، 2022، الأعمال الدرامية لمنصة Netflix وانعكاسها على القيم الثقافية والاجتماعية في الوطن العربي، مجلة علوم الإتصال، المجلد 7، العدد 4، ديسمبر 2022.

أحمد النشار, غادة. (2018). تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية .المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون2018.89355.doi: 10.21608/ejsrt. 439-471. , 2018(13),

الدليمي، عبدالرزاق محمد، (2016). نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين (الأولى). الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

Afifulloh, M. (2022). The Representation of Fatherhood Identity on Netflix Cinema. Pioneer: Journal Of Language and Literature, 14(1), 298-313. doi:10.36841/pioneer. v14i1.1713

Villegns, I. Soto, Sanfi, el, M (2021)."Adoptation scripted Television Formats Factors and Mechanisms of Cultural Identitiy in a Global World." International Journal of Communication, V.15,1458-1474.1932- 8036/20210005, https//: ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/16569/3390

Zurian, F. A., García-Ramos, F. J., & Vázquez- Rodríguez, L. G. (2021). Transnational Dissemination of Discourses on Non-normative Sexualities through Netflix: The Sex Education Case (2019-2020). Comunicación y Sociedad (0188-252X), 18.

Susanno, R., Phedra, R., & Murwani, I. A. (2019). The Determinant Factors of the Intention to spend more time binge-watching for Netflix Subscriber in Jakarta. Journal of Research in Marketing (ISSN: 2292-9355), 10(3), 807–812. https://doi.org/10.17722/jorm.v10i3.776

Syeda Techniat Hashmi, "PakisTan's Cultural Identity in the Era of Netfix: Perspetives of Emu's Pakistani students", **M.S** (Eastern Mediterranean university: Institute of Garduate Studies and Research, 2018.

حقوق الطبع والنشر © 2026 محفوظة لـ: المجلة العربية للنشر العلمي(AJSP)